الجمعة ١٤ / شباط/٢٠٢٥

الشرق الأوسط: ترامب يتحدث عن لقاء رفيع أميركي روسي أوكراني في السعودية الأسبوع المقبل؛ بلومبرغ: دعم أوكرانيا وتعزيز القدرات العسكرية سيكلف أوروبا ٣.١ تريليون دولار إضافية؛ إعلام صيني: المكالمة بين بوتين وترامب مؤشر تغيير في العلاقات بين البلدين؛ التلغراف: إنه الآن عالم بوتين وترامب؛ نازاروف: ترامب يخسر معركته الأولى.. ضد الوقت! الجزيرة، الشيباني يحضر اجتماع باريس وتحذير أممي من "حملات الانتقام" بسوريا؛ الشرق الأوسط: مؤتمر باريس لدعم سوريا مستعد للكثير مقابل تعهدات وضمانات.. فرنسا ستعيد فتح سفارتها في دمشق وماكرون يدعو «قسد» للاندماج في الجيش الوطني؛ لوفيغارو: لهذه الأسباب تنخرط فرنسا مجدداً في سوريا! العرب: الملك عبدالله يلجأ إلى آخر العلاج: الموقف الشعبي الأردني؛ تحذيرات إسرائيلية: انهيار المملكة الأردنية يعني جبهة جهادية من بيسان إلى أفغانستان؛ جنرال إسرائيلي: خطة ترامب خطيرة ولا فرصة لنجاحها.. و"لنحذر الرياح السيئة التي تهب في عمان والقاهرة"؛ الإيكونوميست: تدخل ترامب في غزة زاد الأمور سوءا وقد لا يحصل على شققه الراقية هناك! فزغلياد: ما حاجة ترامب إلى رفع العقوبات عن إيران! نيزافيسيمايا غازيتا: ترامب يجري تغييرات جذرية في البنتاغون؛ واشنطن بوست: أخطر أخطاء ترامب تطهير وكالات الاستخبارات؛ فوكس نيوز: خطر على الحريات الدينية في أمريكا؛ الخليج: تحذير من خطر «غورباتشوف أمريكي»..؟!!

الموضوع الرئيس: ترامب يحرك المياه الراكدة في الحرب الأوكرانية وقلق أوروبي..؟!!

أعلن الرئيس ترامب أمس أن اجتماعا سيعقد في السعودية الأسبوع المقبل بين مسؤولين أميركيين وروس كبار ستشارك فيه أوكرانيا. **وقال ترامب خلال مؤتمر صحفي في البيت الأبيض مع رئيس الوزراء الهندي** تعليقا على محاولات إنهاء الحرب الروسية الأوكرانية «**غدا سيكون هناك اجتماع في ميونيخ.. ثم الأسبوع المقبل سيكون هناك اجتماع في السعودية، ليس معي أو مع الرئيس بوتين، ولكن مع كبار المسؤولين.. وأوكرانيا ستكون جزءا من هذا الاجتماع أيضا.. وسنرى ما إذا كان بإمكاننا إنهاء هذه الحرب**». وحين سُئل عن مدى ثقته في بوتين، قال «**أعتقد أنه يرغب في حدوث شيء ما. أثق به في هذا الشأن**». **وقال الرئيس الأميركي أيضا إنه يجب إعادة روسيا إلى**

مجموعة الدول السبع. وانتعشت الأسواق المالية الروسية وارتفع سعر ديون أوكرانيا **مع احتمال عقد أول محادثات منذ سنوات لإنهاء أشد الحروب دموية في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية**. لكن سعي ترامب الأحادي لمفاتحة بوتين وما ترافق معه من تنازلات فيما يبدو بخصوص مطالب أوكرانيا الرئيسية، **أثار قلق كييف والحلفاء الأوروبيين في حلف الناتو الذين قالوا إنهم يخشون أن يتوصل البيت الأبيض إلى اتفاق بدونهم، بحسب الشرق الأوسط.**

وقالت **بلومبرغ إن مواصلة أوروبا دعم أوكرانيا وتعزيز القدرات العسكرية الأوروبية سيكلفها ٣.١ تريليون دولار إضافية خلال العقد المقبل. وذكرت أن التحليل الذي قامت به يدل على أنه سيتوجب نظريا على الاتحاد الأوروبي، خلال العقد المقبل أن ينفق ١٧٥ مليار دولار على إعادة تأهيل القوات الأوكرانية، وسيتم تخصيص ٣٠ مليار دولار لتمويل قوة حفظ سلام قوامها ٤٠ ألف عسكري في أوكرانيا، و٢٣٠ مليار دولار أخرى لترميم مواقع ومنشآت البنية التحتية هناك. ووفقا للوكالة، سيذهب الجزء الأكبر من النفقات إلى تعزيز القوات المسلحة للاتحاد الأوروبي، الأمر الذي سيجبر دول الاتحاد على زيادة ميزانية الدفاع الوطنية إلى ٣.٥% من ناتجها المحلي الإجمالي. وأضافت الوكالة أن تنفيذ مثل هذا الالتزام، الذي "لم تكن أوروبا مستعدة له إلى حد كبير"، سيعري المشاكل الموجودة في قطاع الدفاع التي تراكمت لدى الاتحاد الأوروبي على مدى سنوات..!!!**

واعتبرت مجلة **غلوبال** الصينية أن **المكالمة الهاتفية التي جرت مؤخرا بين الرئيسين بوتين وترامب دليل على حدوث تغييرات في العلاقة بين البلدين.** وكتب **رئيس تحرير مجلة غلوبال** التابعة لوكالة أنباء **شينخوا، ليو هونغ: "رفض الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن إجراء اتصالات مباشرة مع بوتين، في حين اتصل ترامب ببوتين فور توليه منصبه. وهذا وحده كاف لإظهار تغيير كبير في العلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا".** وأشار إلى أن الاتصال بين بوتين وترامب **يظهر أن "الولايات المتحدة تسرع في تعديل سياستها تجاه روسيا، كما أن روسيا تغير موقفها تجاه الولايات المتحدة". وأضاف: "ليس من المستحيل على الإطلاق أن يقوم ترامب بزيارة مفاجئة إلى موسكو، وأن يعقد لقاء وديا مع بوتين". ولفت الكاتب إلى أنه نظرا للعداء الحالي للولايات المتحدة والغرب تجاه روسيا، فلن يكون من السهل على ترامب تغيير الوضع، ومن الممكن تماما أن يستغل خصومه هذا الأمر..!!!**

وتحت عنوان: إنه الآن عالم بوتين وترامب، كتب **رولاند أوليفانت** مقالا في صحيفة **التلغراف** البريطانية، تناول فيه مكالمة الرئيسين بوتين وترامب يوم الأربعاء. وكتب: **"لا شيء عن أوكرانيا بدون أوكرانيا"**؛ منذ بداية "الغزو" كان هذا هو شعار الولايات المتحدة: الوعد بعدم الانخراط في لعبة روسيا المتمثلة في تقسيم البلدان الثالثة بين القوتين العظميين؛ **لم يعد الأمر كذلك، فيما وصفه ترامب**

بأنه مكالمة هاتفية "مثمرة للغاية"، اتفق هو وبوتين على "بدء فريقينا في المفاوضات على الفور". إذا كان هذا هو ما حدث، فهو انتصار كبير لنظرة بوتين للعالم.

وأضاف الكاتب: كان الرئيس الروسي دائما ما يعتقد أن البلدان التي تقرر مصير الآخرين هي فقد التي يمكن أن تكون ذات سيادة حقيقية؛ كان بوتين دائما مصمما على أن تكون روسيا واحدة من القوى العظمى، جنبا إلى جنب مع الولايات المتحدة والصين، المؤهلة لتقسيم بقية العالم بينها؛ لهذا السبب أراد دائما التحدث إلى واشنطن، وليس كييف، حول مصير أوكرانيا. أي شيء آخر سيكون إذلالا؛ ومع ذلك، فإن انتصار غرور بوتين ليس هو نفسه الانتصار في الحرب. على الأقل، لا يجب أن يكون كذلك؛ وقد رسم وزير دفاع ترامب بيت هيغسيث الخطوط العريضة لرؤية الرئيس الأمريكي للسلام بعبارات صريحة خلال اجتماع الأربعاء مع وزراء دفاع حلف "الناتو".

وقال هيغسيث إن الأراضي المحتلة لن تعاد إلى أوكرانيا، وهو ما يعني ضمنا تجميد على طول خط التماس الحالي. ولن تحصل أوكرانيا على عضوية حلف "الناتو" ولا على ضمانات أمنية بموجب المادة الخامسة من ميثاق الحلف، ولن تشارك قوات أمريكية على الإطلاق في قوات حفظ السلام؛ إنها صفقة قاتمة من شأنها أن تكافئ روسيا بالأراضي "المسروقة" وتترك أوكرانيا عرضة لهجوم ثان في السنوات القادمة؛ لكن هيغسيث دعا أيضا إلى ضمانات أمنية كافية لردع أي هجوم روسي آخر، معترفا بأنه لا يمكن أن يكون مثل هذا الاتفاق "مينسك-٣" في إشارة إلى اتفاقيتي سلام سابقتين "استخدمتهما روسيا لإعادة تجميع صفوفها قبل الهجوم مرة أخرى".

فإذا تم الوفاء بهذا العهد، وإذا تمسكت أوكرانيا بكييف وخاركوف وأوديسا وخيرسون ودنيبروبتروفسك، وفوق كل شيء إذا ظلت حرة وأصبحت مزدهرة، فيمكن القول إن الشعب الأوكراني قد انتصر. نعم، بتكاليف باهظة وسلام غير كامل، ولكن رغم ذلك سوف ينتصرون، وسيكون لهم مستقبل. سوف تتمكن بريطانيا والحلفاء الآخرون الذين وقفوا إلى جانبهم منذ بدء الغزو من المطالبة بجزء من هذا النصر. لكن هناك مشكلة واحدة، فكما أوضح السيد ترامب، وكما أوضح السيد هيغسيث بلغة يفهمها حتى الطفل، أن الولايات المتحدة ليست مهتمة بضمان أمن أوكرانيا أو أوروبا. بالتالي فإن شكل السلام سوف يعتمد على أوروبا، وهذا يشمل بريطانيا.

يتعين إذن على كير ستارمر ونظرائه عبر القناة أن يقرروا ما إذا كانوا يريدون اختيار مصير قارتهم، أو السماح لموسكو وواشنطن بالقيام بذلك نيابة عنهم؛ وهذا يعني استثمارا ضخما في قواتهم المسلحة وصناعاتهم الدفاعية من أجل ردع أي هجوم روسي مستقبلي، ليس فقط على أوكرانيا، بل وعلى حلف "الناتو" الأوروبي نفسه؛ وهذا يعني ضرورة التضحية ببعض التنازلات واتخاذ قرارات إنفاق صعبة سياسيا، لكن الأمر قابل للتنفيذ؛ تمتلك أوكرانيا أكبر جيش وأكثر الجيوش خبرة وكفاءة

في أوروبا، وإذا التزمت بريطانيا وحلفاؤها الآخرون بوعودهم، فسوف يكون بوسعهم تنظيم دفاع موثوق عن القارة من البحر الأسود إلى بحر بارنتس ومن خاركوف إلى مقاطعة كيري؛ **وربما يبدو البديل على هذا النحو:**

إن بوتين سيعود لأوكرانيا في غضون بضع سنوات، ويستولي على خاركوف وكييف. ثم يغزو دولة عضو في حلف "الناتو"، مطمئنا إلى أن الحلف لن يفي بخطابه عن الدفاع الجماعي؛ ومن المرجح أن يثبت صحة كلامه؛ بعد ذلك، ستعيش بريطانيا وأوروبا فيما يحلو للدبلوماسيين الروس أن يطلقوا عليه "هندسة أمنية أوروبية جديدة"؛ وسيكون هذا هو المكان الذي ستسود فيه رؤية بوتين القائلة بأن القوي يقسم الضعيف. ولا يوجد أي مبرر للمفاجأة هنا؛

لقد كان خطاب ترامب متسقا؛ لقد بدأ تحول التركيز الأمريكي نحو المحيط الهادئ في عهد باراك أوباما. ونفاد الصبر الأمريكي إزاء الاستغلال الأوروبي يسبق ترامب نفسه. الآن، تفاقم الانزعاج الأمريكي بسبب التقارب بين واشنطن وموسكو؛ فقد قال ترامب إنه وبوتين اتفقا على زيارة كل منهما لبلد الآخر.... لكن الحرب لم تنته بعد، وزيلينسكي هو رجل دولة قادر وذو دوافع عالية، وسوف يستغل كل فرصة للفوز بأفضل صفقة ممكنة لأوكرانيا؛ **لا يزال هناك الكثير مما يجب اللعب عليه، والقواعد القاسية والحتمية للحرب تعني أن القتال على الجبهة سوف يشتد مع اقتراب وقف إطلاق النار؛ في الوقت نفسه، يتعين على بريطانيا وأوروبا أن تسألا نفسيهما ما إذا كانتا ترغبان أن تكونا "طاولة المفاوضات"، أم "على قائمة الطعام"؛ حان الوقت لاتخاذ القرار..!!!**

ولفت ألكسندر نازاروف في روسيا اليوم، إلى أنّ عجز ميزانية الحكومة الأمريكية، في كانون الثاني الماضي، بلغ ١٢٨.٦٤ مليار دولار، وهو ما يمثل ارتفاعا بنحو ستة أضعاف مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي (٢١.٩٣ مليار دولار)؛ **ولا يعود ذلك فقط إلى انتقام بايدن، بل يعكس بشكل عام تدهور الوضع الاقتصادي في الولايات المتحدة وحول العالم؛ حيث يتدهور الوضع العام في الولايات المتحدة بسرعة، وسيستمر في التدهور حتما، بغض النظر عن الحزب الحاكم أو شخصية الرئيس. ويتعلق هذا الأمر بكل نقاط الضعف المؤلمة:** الأزمة الداخلية، هزيمة الغرب في أوكرانيا، خسارة المنافسة الاقتصادية أمام الصين، فقدان السيطرة على حلفاء سابقين مثل السعودية التي رفضت زيادة إنتاج النفط على حساب نفسها من أجل خفض أسعار النفط، وحتى مصر التي تقاوم تهجير الفلسطينيين في ظل ظروفها الاقتصادية الصعبة للغاية: **لقد خسر ترامب المعركة ضد الوقت حتى قبل توليه المنصب.**

ولكن، كان إدراك الولايات المتحدة للتهديد الصيني متأخرا في نهاية المطاف؛ فقد أصبحت الصين قوية لدرجة أنها قررت، برغم الحذر الصيني التقليدي، الرد على الحرب التجارية الأمريكية بشكل

استعراضي، حتى بعد أن أعلنت واشنطن بالفعل عن مكالمة هاتفية، ورفض شي جين بينغ الرد على مكالمة ترامب الهاتفية، وفرض، بصمت، ودون مساومة، رسوما جمركية انتقامية؛ لقد بدأ الصدام المباشر بين الولايات المتحدة والصين، وسيتطور تدريجيا من حرب تجارية إلى صراع عسكري.

أضاف المحلل: رغم المكاسب التي حققتها إسرائيل في غزة ولبنان وسوريا، فإن الولايات المتحدة تخسر الشرق الأوسط. ومن خلال إدراكه لهذا الأمر، يحاول ترامب تعزيز مكانة إسرائيل باعتبارها حصنه الرئيسية في منطقة ستتحول حتما إلى ساحة معركة في حربه مع الصين. ويتضمن هذا التعزيز القضاء على الضعف الداخلي لإسرائيل متمثلا في الفلسطينيين، ومن هنا التسرع والإصرار على طردهم، حيث تلتقي هنا مصالح ترامب ونتنياهو.

أضاف نازاروف: أتحفظ شخصياً على قدرات مصر والأردن في مقاومة هذا المشروع؛ فكلا البلدين يعتمدان اعتمادا كبيرا على رأس المال الغربي والتجارة الخارجية. وترامب قادر، إذا ما أراد، على تدمير اقتصادات هذه الدول بقرار واحد يتعلق بالعقوبات المالية، وقطع الوصول إلى قروض جديدة و/أو منع هذه الدول من تسوية مدفوعاتها بالدولار؛ الأسوأ من ذلك هو أنه، ليس للولايات المتحدة أي مصلحة في الحفاظ على الاستقرار في هذه البلدان أو في الشرق الأوسط ككل، وهو ما يعني أن العواقب الكارثية للعقوبات المحتملة ضد مصر من غير المرجح أن توقف ترامب. ولا يمكن للولايات المتحدة إلا أن تلاحظ الانجراف التدريجي للدول العربية، بما في ذلك دول الخليج، نحو الصين، في حين أن وقف تصدير النفط الخليجي إلى الصين (نتيجة الحرب مع إيران أو لأي سبب آخر) هو جزء من الخطة الأمريكية لمحاربة الصين؛ وقبل رحيلها عن المنطقة، ستضرم الولايات المتحدة النار فيها حتى لا تسقط في أيدي الصين.

وأوضح نازاروف: لعل الحجة الوحيدة ضد زعزعة استقرار مصر في الوقت الراهن هي الوقت! الوقت ينفد، وكان لا بد من إنجاز كل شيء بالأمس، والآن قد يؤدي ضيق الوقت إلى حرب متزامنة على جبهتين أو ثلاث أو أربع؛ ضد إيران، وضد روسيا، وضد كندا وغرينلاند، وضد مصر مع تهجير الفلسطينيين، وصراع مع الصين. حيث ستتجاوز هذه الصراعات، إذا ما حدثت في وقت واحد، قدرة الولايات المتحدة إلى حد كبير. وفي ظل هذه الظروف، قد يكون لموقف مصر الصارم للغاية، والابتزاز العلني بإمكانية التحول إلى المعسكر الصيني وفتح جبهة أخرى ضد ترامب، بعض فرص النجاح. لكن، من المؤكد أن هذه ستكون خدعة بأوراق لعب ضعيفة ومقامرة محفوفة بالمخاطر للغاية، وستعتمد نتيجة لعبة "البوكر" هذه على احترافية اللاعبين.... على الأرجح، ستتطور الأحداث وفقا للأنماط التاريخية، أي أن الجميع سيؤجلون دخول الحرب، بالتالي سوف يدخلونها في أسوأ لحظة وفي أسوأ الظروف.

على أية حال، وفي ظل هذه الظروف، فإن التسرع المذهل من جانب ترامب لتسوية الوضع في أوكرانيا أمر مفهوم وطبيعي؛ فهذه القضية تحرق يدي ترامب كفحم ساخن في راحة يده، ويسعى للتخلص منها بأي ثمن تقريبا؛ لذا كان ترامب هو من اتصل ببوتين، الذي لم يرفض إجراء محادثة أو حتى لقاء، لكن استنادا إلى تعليق الكرملين، فإن بوتين كرر خلال هذه المحادثة ببساطة مطالبه السابقة؛ ومن الواضح أن ترامب هو من يحتاج إلى اتفاق لا بوتين، ليحصل الأخير على فرصة للمطالبة بثمن مضاعف مقابل تنازلاته المحتملة.

ومع ذلك، تابع نازاروف؛ فأنا متشكك للغاية بشأن إمكانية التوصل إلى تسوية طويلة الأمد بأوكرانيا في المستقبل القريب. والمقترحات التي طرحها ترامب لا تقضي على أسباب الحرب، كما أن تجميد العمليات العسكرية الناجحة على المدى الطويل ليس في مصلحة روسيا. وبطبيعة الحال، هناك بعض المزايا التكتيكية للتجميد المؤقت بالنسبة لروسيا، لكن هذا التجميد لديه فرصة لأن يصبح مستداما، وهو ما يتعارض بشكل قاطع مع مصالح روسيا؛ إلا أن هناك فخ بالنسبة لترامب؛ فقد كانت الحرب ضد روسيا تؤخر الانهيار الجليدي في شكل تفعيل عدد من الصراعات الأخرى في وقت واحد. وفي حال التجميد المؤقت لأحداث أوكرانيا، فإن المهمة الرئيسية لترامب ستكون الفصل زمنيا بين طرد الفلسطينيين والحرب مع إيران، وتجنب الحرب على جبهتين... إن لدى ترامب فرصة جيدة لتأجيل الحرب الإسرائيلية الإيرانية حتى اكتمال تهجير الفلسطينيين، حيث كانت طهران حتى الآن ثابتة ومثابرة في جهودها لتطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة.

وأوجز نازاروف، فقال: بالنسبة لخصوم الولايات المتحدة، فإن الهدف الرئيسي هو مضاعفة عدد الصراعات التي تشترك فيها الولايات المتحدة؛ فلا ينبغي لنا أن نسمح لترامب بالفصل بين الصراعات زمنيا، وحل المشكلات على التوالي؛ نحن بحاجة إلى جرّ الولايات المتحدة إلى أكبر عدد ممكن من الصراعات على التوازي؛ وفي هذا الصدد، سيعتمد كل شيء في الوقت الراهن على موقف مصر وإيران؛ وقد قدمت روسيا مساهمتها بالفعل. إن عنصر الوقت الآن هو السلاح الرئيسي والعامل الرئيسي في الحرب، والحكيم من يجيد استخدامه..!!!

أخبار عن سورية:

الجزيرة، الشيباني يحضر اجتماع باريس وتحذير أممي من "حملات الانتقام" بسوريا... الشرق الأوسط: مؤتمر باريس لدعم سوريا مستعد للكثير مقابل تعهدات وضمانات.. فرنسا ستعيد فتح سفارتها في دمشق وماكرون يدعو «قسد» للاندماج في الجيش الوطني... لوفيغارو: لهذه الأسباب تنخرط فرنسا مجدداً في سوريا..؟!!

توجه وزير الخارجية أسعد حسن الشيباني إلى باريس لحضور مؤتمر دولي بشأن سوريا، في حين دعا مسؤول أممي السلطات الجديدة إلى تجنّب "حلقة قصاص وانتقام" بعد الإطاحة بالرئيس السابق بشار الأسد. ويترأس الشيباني وفد بلاده في أول زيارة إلى الاتحاد الأوروبي منذ الإطاحة بالأسد وبعد أيام من دعوة الرئيس ماكرون للرئيس الشرع لزيارة فرنسا. **وقالت الخارجية الفرنسية** إن **اجتماع باريس يهدف إلى تنسيق الجهود لتحقيق انتقال سلمي يضمن سيادة البلاد وأمنها، وحشد جهود جيران سوريا وشركائها الرئيسيين لتنسيق المساعدات والدعم الاقتصادي.**

من جهته، **دعا مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا، غير بيدرسون، السلطات الجديدة إلى تجنّب "حلقة قصاص وانتقام" في سوريا، وندّد في اجتماع لمجلس الأمن الدولي، بيدرسون بوقوع أعمال "اختطاف ونهب ومصادرة ممتلكات وإخلاء عائلات قسرا من مساكن عامة".** بيدرسون الذي زار سوريا مؤخرا، **أشار أيضا إلى وجود مخاوف لدى كثير من السكان من "ممارسات تمييزية ضد نساء" وتزايد "الضغط الاجتماعي باتجاه معايير معينة"..!!!**

ووفق الشرق الأوسط، حدد الرئيس الفرنسي في كلمته الختامية لمؤتمر دعم سوريا الذي استضافته باريس، أمس، التحديات الأربعة التي تواجهها سوريا، واستعداد الأسرة الدولية للوقوف إلى جانبها. وأكد ماكرون ما كانت قد أشارت إليه مصادر الإليزيه، الأربعاء، **بـ«العودة السريعة للأنشطة الدبلوماسية» مع سوريا، ما يعني إعادة فتح السفارة الفرنسية في دمشق، وبذلك تكون باريس أول عاصمة غربية تقوم بهذا العمل، كما يعني أن عواصم غربية أخرى ستتشجع بعد الخطوة الفرنسية وتحذو حذو باريس. وبينما عدّ** ماكرون استمرار وجود «داعش» شكل مصدر خطر على كل العملية الانتقالية في سوريا، وعلى جيرانها، لا، بل على أوروبا، كما قال وزير خارجيته، **فقد أعلن أن بلاده مستعدة للوقوف الى جانب سوريا، وأنها مستعدة لبذل المزيد من الجهود لمحاربة الجماعات الإرهابية، مضيفاً أنه لا ينبغي لسوريا أن تشهد مجدداً عودة الجماعات الإرهابية التابعة إيران.**

وفي السياق الأمني، كانت بارزة إشارة ماكرون إلى أهمية دمج «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) في الجيش الوطني السوري... فيما لم تظهر بوضوح ما ستقوم به الإدارة الأميركية الجديدة إزاءها. **أما التحدي الثاني بالنسبة لماكرون، فيتمثل في قيام حوكمة «تمثل وتحترم الجميع»، وتوجه إلى السوريين** قائلاً: «قدرتكم على توفير هذه الحوكمة مسألة أساسية وهي شرط الاستقرار وتخدم هدف الأمن، كما أنها شرط لعودة اللاجئين». **مشيراً إلى قراره منح السوريين اللاجئين في فرنسا الفرصة للعودة إلى سوريا مؤقتاً، من غير أن يخسروا وضعيتهم بوصفهم لاجئين في فرنسا.** ومن تحدي الحوكمة، **انتقل ماكرون إلى التحدي الإنساني وإيصال المساعدات الإنسانية وما يتطلبه ذلك من إجراءات من الخارج والداخل في آن واحد.** وطالب ماكرون بالشفافية لتشجيع المانحين الدوليين. **أما**

التحدي الأخير فيتناول توفير العدالة ومحاربة الإفلات من العقاب. وفي هذا المجال أيضاً، تبدي فرنسا استعدادها للمساعدة.

المؤتمر ما له وما عليه: وأوضحت الشرق الأوسط أنّ ثمة مجموعة من الرسائل التي وجهها المؤتمرون وسعى وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو إلى طرحها في كلمته الافتتاحية للمؤتمر، حيث **عدّ عنوان رسالة المؤتمر الأولى هو أن الأسرة الدولية تراقب من كثب التحولات الجارية في سوريا منذ الثامن من كانون أول الماضي،** وتريد «توفير شبكة أمان» للمرحلة الانتقالية حتى لا تنزلق في متاهات خطرة. **وتريد الأسرة المشار إليها «ضمانات» ملموسة تعكس رغبة السلطات الانتقالية الجديدة، وعلى رأسها أحمد الشرع الذي أعلن رئيساً للدولة، لجهة أن تكون المرحلة الانتقالية سياسية وسلمية وجامعة.**

من هنا، **ترى مصادر معنية بالوضع السوري في باريس، أن توقيت الإعلان عن تشكيل حكومة جديدة مع بداية الشهر المقبل، قبل يومين من موعد المؤتمر وتسمية الهيئة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني، ومن أعضائها سيدتان، جاءا من باب طمأنة المؤتمرين في باريس وإظهار أن السلطات الجديدة تعي تطلعات ومخاوف الدول والمنظمات المهتمة بالشأن السوري. ويكمن في لب المخاوف القلق من انحراف العملية الانتقالية عن مسارها، ومن الأحداث الأمنية المتواترة، ومن عودة «داعش»، ومن الوضع الإقليمي وانعكاساته على الوضع الداخلي السوري، ومن عدم توافر مقومات الإنهاض الاقتصادي، وملف اللاجئين والنازحين، فضلاً عن الخوف من أن تكون سوريا سبباً لمزيد من زعزعة الاستقرار في محيطها.**

لذا، فإن مناقشات باريس توسلت حشد وتنسيق الجهود العربية والإقليمية والدولية من أجل عملية انتقالية سلمية الطابع وتشمل جميع الأطراف وحشد شركاء سوريا الرئيسيين لتحسين التعاون وتنسيق المساعدات للشعب السوري. ولأن سلمية العملية بأسرها تفترض تحقيق العدالة، فإن المؤتمرين تباحثوا في كيفية تحقيق العدالة الانتقالية ومكافحة الإفلات من العقاب..!!!

وتحت عنوان: هذه الأسباب التي تدفع فرنسا إلى إعادة الانخراط في سوريا، توقفت صحيفة **لوفيغارو** الفرنسية عند المؤتمر الدولي حول سوريا الذي استضافته باريس (أمس)، **مشيرة إلى أن فرنسا، التي أصبحت مهمشة في الأزمة في الشرق الأوسط، تعود الآن إلى الانخراط في لبنان وسوريا، حيث يمتد دورها التاريخي، وتحتفظ ببعض أدوات النفوذ في المنطقة. تسعى فرنسا إلى "المساعدة في المناورة" من خلال "قلب الطاولة" لاستعادة نفوذها في سوريا، بحسب دبلوماسي لم تسمّه الصحيفة. ويأتي ذلك خلال المؤتمر الدولي حول سوريا، وهو الثالث منذ سقوط بشار الأسد، والذي عُقد الخميس في باريس.**

أهداف المؤتمر: ويهدف المؤتمر، المخصص لتنسيق المساعدات الدولية، والذي نظمت نسخته الأولى في العقبة بالأردن، **إلى الاستجابة لثلاثة احتياجات عاجلة في سوريا، وفق ما أكدته الرئاسة الفرنسية، وهي؛ دعم الانتقال السلمي الذي يحترم سيادة سوريا وأمنها، وحشد شركاء سوريا لدعم إعادة الإعمار والاستقرار، ومعالجة قضايا العدالة وتعزيز مكافحة الإفلات من العقاب. واعتبرت لوفيغارو** أن **فرنسا لديها ثلاثة دوافع رئيسية للعودة إلى المشهد السوري؛ دعم** تطلعات الشعب السوري منذ بداية الأزمة في عام ٢٠١١، حيث تبنت موقفًا مساندًا للمعارضة ضد النظام السابق؛ **ومكافحة الإرهاب،** إذ إن أي اضطراب في العملية الانتقالية قد يؤدي إلى عودة نشاط داعش في سوريا؛ **والتعامل مع ملف الجهاديين الفرنسيين**، حيث لا يزال العديد منهم موجودين في سوريا، بعضهم أحرار في الشمال الغربي، والبعض الآخر في سجون الأكراد في الشمال الشرقي. **وتشعر باريس بالقلق من الدور الذي قد يلعبه هؤلاء المتطرفون في حال حدوث فوضى خلال عملية إعادة هيكلة البلاد.**

وأضافت الصحيفة أنه مع إعلان السلطات السورية الجديدة نيتها استعادة السيطرة على كامل الأراضي في الأمد المتوسط، تريد فرنسا التأكد من أن هذه العملية تتم بتفاهم جيد مع الحلفاء الأكراد، الذين كانوا في طليعة القتال ضد داعش، وفق دبلوماسي فرنسي. وتتمثل طموحات باريس في لعب دور الوسيط بين دمشق والأكراد السوريين، الذين تطالب فرنسا **بـ"اندماجهم الكامل" في العملية السياسية. وتريد باريس أيضاً ضمان الوفاء بالوعود التي قطعتها السلطات الجديدة، سواء في ما يتصل بمكافحة الإرهاب أو "شمولية" السلطة السياسية؛ كما تريد فرنسا، بحسب مصدر دبلوماسي، سوريا "حرة وذات سيادة"، بعيدة عن نفوذ روسيا وإيران، ولا تشكل بعد الآن وسيلة لنقل الأسلحة إلى الميليشيات الشيعية التي تزعزع استقرار المنطقة.**

ولكن ما يزال العديد من الأسئلة دون إجابة، تقول **لوفيغارو، لا سيما دور روسيا التي لم تتنازل عن البقاء في سوريا، رغم سقوط حليفها بشار الأسد، وتحاول الحفاظ على قبضتها على البلاد. وهذا ما تخطط له الإدارة الأمريكية الجديدة، وهو ما لا يزال غير واضح حتى الآن. ثم نوايا تركيا التي ستشارك في مؤتمر باريس، فإنها تهدد بعملية عسكرية ضد الأكراد..!!**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

تحذيرات إسرائيلية من انهيار الحائط الدفاعي الشرقي بعد تدخل ترامب في غزة..؟!!

اصطف عشرات الآلاف من الأردنيين الخميس على جانبي الطريق قرب المطار وحتى بوابة القصر الملكي في عمان لاستقبال العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني العائد من واشنطن، في خطوة تظهر أن العاهل الأردني يلجأ إلى آخر علاج وهو الاعتماد على الشارع في مواجهة ضغوط الرئيس

ترامب لدفع عمان إلى القبول بخطة تهجير سكان قطاع غزة. وبحسب صحيفة العرب، يعرف العاهل الأردني أن ردود الفعل الإقليمية مهمة لكنها غير حاسمة، لذلك قرر الاعتماد على رد فعل شعبي يحاجج به ترامب، وهو ما يبدو أن الرئيس الأميركي قد التقطه وكال المديح للملك عبدالله ووصفه بأنه ملك عظيم وأن الأردنيين شعب رائع، ليترك الرئيس السيسي وحيدا في الواجهة كرافض للخطة بعناد بعد أن لوّح بعدم الذهاب إلى واشنطن إذا كان موضوع التهجير على جدول الأعمال، ليبدو كما لو أنه يتزعم جبهة الرفض.

من جانبها، تواصل جهات إسرائيلية غير رسمية التحذير من نتائج أفكار ترامب بالاستيلاء على غزة وتهجير الغزيين، ومن تبعات تنمّره على قادة عرب، كما حصل في البيت الأبيض مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، وتقول إن اتفاقات السلام الحالية والمستقبلية في خطر، وإن اهتزاز استقرار الأردن من شأنه تشكيل جبهة جهاد متواصلة من نهر الأردن إلى أفغانستان.

وفي افتتاحيتها بعنوان: اتفاقات السلام في خطر، حذرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية من تصريحات وأفكار الرئيس ترامب، قائلة إن تهجير غزة فكرة فارغة، لكنها مفخخة، وقادرة على تفجير اتفاقات السلام مع مصر والأردن، معتبرة أن إرجاء الرئيس المصري زيارته للبيت الأبيض يحمل رسالة واضحة مفادها أنه رغم تهديدات ترامب تصمم القاهرة في رفضها التعاون مع خطوة تهجير وطرد الفلسطينيين من غزة... منبهة إلى أن انهيار الاتفاق مع مصر والأردن سيفضي إلى انهيار اتفاقات أبراهام، ويلغي خيار التطبيع مع السعودية بالكامل. من هنا ترى هآرتس أن مكان خطة ترامب هو سلة قمامة التاريخ. وتخلص للقول: "من أجل الحفاظ على اتفاقات السلام وتوسيعها، على نتنياهو وترامب تغيير التوجهات: وقف زعزعة أسس البنيان السياسي/الدبلوماسي والعمل لتعزيز اتفاقيتي السلام مع مصر والأردن".

وتحت عنوان: صديق إسرائيل؟ ترامب هو العدو الأخطر عليها، نبّه المعلق السياسي اليساري في صحيفة هآرتس، جدعون ليفي، لخطورة الرئيس الأمريكي على إسرائيل نتيجة مثل هذه الأفكار التي تؤدي لحالة فوضى وتزعزع الاستقرار وتهدد كل شيء.

من جهته، يحذر مقدم البرامج الإذاعية والتلفزيونية العبرية آفي شوشان، في مقال في صحيفة معاريف، من أن إهانة العاهل الأردني من شأنها إشعال الشرق الأوسط، وإن هذا التعامل البلطجي من قبل ترامب داخل البيت الأبيض مع الملك، وأمام نجله الأمير، بالبث الحي والمباشر، من شأنه أن يكون بداية نهاية المملكة الهاشمية، وإشعال انقلاب في الدولة المجاورة، لا سيما أن أحداث سوريا ربما تشكل قدوة لسكان الأردن. وتوقف شوشان عند خطورة المساس بهيبة دولة وحاكم كالعاهل الأردني، وقال إن ذلك يدفع إلى استخفاف أوساط في الأردن به وبحكمه، ولذا ليس صدفة أنه

سارع بعد اللقاء المرعب مع ترامب إلى مهاتفة رؤساء الأمن والجيش داعياً لليقظة والتنبه ولاعتقالات استعراضية خوفاً من تبعات المشهدية السوداء الصادرة عن البيت الأبيض.

بدوره، توقف الناقد والكاتب الصحفي الإسرائيلي روغل ألبير، عند اللقاء المذكور، واتفق مع ما ورد أعلاه، غير أنه ركز على البعد الإنساني في الموضوع مدافعاً عن الملك عبد الله الثاني: "رفة العين التي لازمت الملك مقابل ترامب مبررة، وهي الأكثر عدالة في التاريخ. عندي مشاعر طيبة تجاه الملك بعدما كشف لقاؤه مع ترامب عضويته في نادي مفرطي الرمش تحت الضغط. أعطونا نرمش براحة. أنا شخصياً كنت أرمش بشكل مفرط طيلة سني طفولتي. أسهل أن ترمش وأنت ملك.. فلا أحد يوجه أسئلة خبيثة نجسة، ولا يتنمر عليك عندما يقول الملك إن هذه الرجفة نتيجة تشوش عصبي، وليست أمراً نفسياً، فلا أحد في المملكة يجرؤ على أن يشكك بذلك"..!!!!

وفي مقال في صحيفة **يديعوت أحرونوت، يقول الرئيس الأسبق للقسم السياسي- الأمني في وزارة الأمن، الجنرال في الاحتياط عاموس غلعاد، إنه على وقع الأنباء القادمة من واشنطن، المطلوب مراجعة للذات، ومن المهم أن نتجرأ على القول: "ليس هناك أي فرصة نجاح لخطة ترامب، لأن مصر والأردن يعتبران أن القضية الفلسطينية تشكل خطراً من الدرجة الأولى على الأمن القومي في كلا البلدين". غلعاد، الذي طالما أكد في السنوات الأخيرة على القيمة العليا للعلاقات الإستراتيجية بين إسرائيل والأردن، يقول في تحليله إن المملكة الهاشمية في الأردن، التي تشكل عمقاً إستراتيجياً لإسرائيل ومجالاً أمنياً حيوياً، غير مستعدة بأي شكل من الأشكال لاستقبال فلسطينيين، وخصوصاً فلسطينيي غزة. وبنظر الأردن، فإن الخطط التي تشبه خطة ترامب هي جزء من مؤامرة لإقامة دولة فلسطينية بديلة على حسابه، وإذا تحقق مثل هذا السيناريو، فإنه سيتحول إلى تهديد حقيقي بالنسبة إلى إسرائيل.**

ويضيف أن مصر تعتبر القضية الفلسطينية مسألة مركزية طوال هذه السنوات منذ توقيع اتفاق السلام، **وهي غير مستعدة بأي شكل من الأشكال لاستقبال فلسطينيين من غزة، ومن المؤكد أنها لن تفعل ذلك من خلال خطة ترامب التي تطالب بإخلاء قطاع غزة من سكانه. في غضون ذلك، يمكن أن نشعر ببدء هبوب رياح سيئة في الأردن ومصر، ومعارضة التطبيع الذي بدأ يكتسب زخماً مع السعودية، وذلك بسبب حماسة نتنياهو وجهات سياسية في إسرائيل لتبني خطة ترامب، لافتا إلى أنه لو كان هناك إمكانات لتحقيق الخطة، لكان يمكن أن نعجب بها، لكن ترامب نفسه تراجع عن جزء من الخطوات العملية في الخطة، والتخوف هو من أن الاهتمام بها ينطوي على مخاطر. ويرى أنه يتعين على إسرائيل النظر بقلق إلى القمة الطارئة للدول العربية في نهاية هذا الشهر، قبيل شهر رمضان، إذ إنها فترة تثير مشاعر معادية لإسرائيل.**

ويؤكد أن من مصلحة إسرائيل المحافظة على اتفاقات السلام مع الدول العربية وتوسيعها إلى اتفاق مع السعودية، ويقول إن قيام محور من الدول السنية ضروري من أجل إسرائيل في المستقبل، ويمكن أن يشكل، بقيادة الولايات المتحدة، جزءاً من الرد الإستراتيجي الشامل على التهديد الإيراني. ويرى غلعاد أنه مع الاعتماد على الإنجازات التي حققها الجيش الإسرائيلي في سبع ساحات، فإن المطلوب صوغ إستراتيجية سياسية تحول إنجازات الجيش الإسرائيلي إلى أفعال سياسية تؤمن الاستقرار والأمن لإسرائيل، وتمنحها ضمانات للمحافظة على أمنها طوال الأعوام المقبلة. ويخلص غلعاد إلى أنه "حان الوقت للعمل السياسي في مجال الأمن القومي، وتحصين المناعة الوطنية، وقبل كل شيء، من خلال منع قانون التهرب من الخدمة العسكرية الذي يمكن أن يُلحق الضرر بالجيش والمناعة الإسرائيلية"..!!!

ونشرت مجلة **الإيكونوميست** البريطانية، تقريرا قالت **فيه إن الرئيس ترامب فاقم من الوضع في غزة عندما قال إن الولايات المتحدة ستستولي على القطاع وتحوله إلى مشروع عقاري راق، وتفرغ سكانه منه. وقالت إن فرص ترامب في الحصول على شقق عقارية راقية تواجه مخاطر استئناف القتال... يبدو أن وقف إطلاق النار الآن في خطر الانهيار. والسبب الرئيسي هو الخلاف حول شروط المرحلة الثانية المقرر أن تبدأ في أوائل آذار. وترى المجلة أن الصراع تفاقم على ما يبدو بسبب تدخل ترامب واقتراحه إبعاد جميع الفلسطينيين من غزة وتحويل القطاع المليء بالأنقاض إلى منتجع فاخر ضخم؛ ومن المفترض أن تشمل المرحلة المقبلة من اتفاق وقف إطلاق النار انسحاب إسرائيل بالكامل من غزة، وإطلاق سراح جميع الأسرى المتبقين، وإجراء محادثات بشأن إعادة بناء القطاع المدمر. وقالت المجلة إن ترامب، وبكل المعايير، لا يزال راغبا في الحفاظ على التحالفات الإقليمية بين أمريكا والسعودية وإسرائيل. ولكن هذه الرغبة أصبح من الصعب تخيلها. والأمل الوحيد هو أن تقنع تهديدات ترامب حماس بالإفراج عن الأسرى نهاية هذا الأسبوع ومنع انهيار وقف إطلاق النار. وربما دفعت خطته غير القابلة للتنفيذ، بتفكير جديد حول كيفية علاج مشاكل غزة. وفي الوقت الحالي، أدى تدخل ترامب إلى تدهور الوضع أكثر من تحسنه..!!!**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

فزغلياد: ما حاجة ترامب إلى رفع العقوبات عن إيران..؟!!

سلّط تعليق أولغا ساموفالوفا، في صحيفة **فزغلياد** الروسية، **الضوء على مصلحة ترامب في رفع العقوبات عن إيران؛ فالرئيس الأمريكي** مستعد لرفع العقوبات عن إيران وإطلاق النفط والغاز الإيرانيين في السوق العالمية؛ ولا تزال طهران حذرة للغاية بشأن الصفقات مع الولايات المتحدة، التي كثيرا ما انتهكتها واشنطن؛ **إذا تم رفع العقوبات، فإن إيران قد تتمكن من ضخ ٥٠٠ إلى ٦٠٠ ألف**

برميل إضافية يوميًا في السوق. لماذا من المهم بالنسبة لإيران رفع العقوبات لفترة طويلة؟ إن زيادة الإنتاج بمقدار نصف مليون برميل يوميًا أمر جيد بالطبع، ولكن من أجل تطوير حقول النفط والغاز على نطاق أوسع، تحتاج إيران إلى مستثمرين وأموالهم وتكنولوجيا غربية ووقت. وفي غياب الضمانات برفع العقوبات عن إيران لفترة طويلة، فلن يأتي أي مستثمر إلى البلاد.

لماذا يحتاج ترامب إلى هذه الصفقة؟ يقول مراد صادق زاده، الأستاذ الزائر في المدرسة العليا للاقتصاد بجامعة الأبحاث الوطنية ورئيس مركز دراسات الشرق الأوسط: "يريد ترامب عقد صفقة مع إيران لأن تكلفة أي عمل عسكري ستكون كبيرة، والتكاليف الكبيرة لن تسمح لترامب بتحسين حياة المواطنين والوفاء بوعده بعدم اندلاع حروب". أما لماذا يجب على ترامب مساعدة إيران في زيادة إنتاجها وصادراتها من النفط والغاز؟ فيقول ترامب إنه يريد خفض أسعار النفط وإن الاتفاق الإيراني هو إحدى الطرائق لتحقيق ذلك. ومن المهم بالنسبة لترامب أن يخفض أسعار النفط لإجبار روسيا على وقف عمليتها العسكرية الخاصة في أوكرانيا. هذا أحد عناصر الضغط على روسيا: تخفيض أسعار النفط وحرمان الميزانية الروسية من الدخل. ولكن انهيار سوق النفط ليس مفيدًا لشركاء الولايات المتحدة الآخرين، مثل الإمارات والسعودية. وإيران نفسها لا تحتاج إلى أسعارٍ منخفضة أيضًا: من الأفضل أن تبيع أقل، ولكن بسعر ٨٠-٩٠ دولارا، بدلا من أكثر، بسعر ٦٠ دولارا..!!!

نيزافيسيمايا غازيتا: ترامب يجري تغييرات جذرية في البنتاغون... واشنطن بوست: أخطر أخطاء ترامب تطهير وكالات الاستخبارات... فوكس نيوز: خطر على الحريات الدينية في أمريكا... الخليج: تحذير من خطر «غورباتشوف أمريكي»..؟!!

تناول تعليق في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، المراجعة المالية في وزارة الدفاع الأمريكية؛ فقد أعلن الرئيس ترامب عن إجراء تدقيق في إنفاق البنتاغون للأموال الحكومية؛ سوف يجري التدقيق من قبل أغرب منظمة في الولايات المتحدة حاليًا وهي وزارة كفاءة الحكومة برئاسة إيلون ماسك. ومن دون انتظار اكتمال التدقيق، أعلن ترامب عن سرقات ضخمة في البنتاغون. ولفت كبير الباحثين في معهد الولايات المتحدة وكندا التابع لأكاديمية العلوم الروسية، فلاديمير فاسيليف، الانتباه إلى أن مشكلة الإفراط في الإنفاق المالي وشراء الأسلحة باهظة الثمن لم تظهر بالأمس وهي ذات طبيعة منهجية.

وبحسب فاسيليف، فإن الرئيس الأمريكي يهدف إلى تغيير جذري لدور القوات المسلحة الأمريكية في حياة البلاد، وتغييرات في القوات المسلحة نفسها، وقال: "الأمر لا يقتصر على خطط الرئيس التراجع عن مبادرات الديمقراطيين، مثل السماح للمتحولين جنسيًا بالخدمة في الجيش؛ فبموجب القانون الأمريكي، يُحظر على القوات المسلحة المشاركة في الشؤون الداخلية للبلاد، بينما يقول

ترامب إنه سيستخدم الجيش بشكل نشط للبحث عن المهاجرين غير الشرعيين ومكافحة الجريمة في الولايات المتحدة. وبالمناسبة، هذا هو مصدر فكرة ترامب بشأن تقليص القوات العسكرية الأمريكية في الخارج".

وأردف فاسيليف: "بشكل عام، فإن التغييرات التي تم البدء بها في قطاع الدفاع غير مسبوقة في نطاقها. لا يمكن مقارنتها إلا بما حدث في أوائل تسعينيات القرن العشرين، بعد نهاية الحرب الباردة، عندما بدأت الميزانيات العسكرية تُخفّض بشكل حاد. وفي ذلك الوقت، كان يُعتقد بأن الولايات المتحدة لم تعد بحاجة إلى مجمع صناعي عسكري كبير. أظن أن ترامب سيواجه صعوبة في القيام بالعديد من الأشياء، وسوف يفشل في القيام بأشياء أخرى. وفي جميع الأحوال، هذا من شأنه أن يحدد مسار التطوير العسكري لسنوات عديدة قادمة"..!!!!

ويقول الكاتب الأميركي ديفيد إغناطيوس في مقاله في صحيفة **واشنطن بوست**، إن أكبر أخطاء إدارة ترامب خلال الأسابيع الثلاثة الأولى من فترة ولايته الثانية، **والتي يمكن أن تعرض الولايات المتحدة للخطر هي تطهير وكالات الاستخبارات**، في اللحظة التي تقول فيها الإدارة "بحق" إن البلاد بحاجة إلى عمليات تجسس "أكثر جرأة وعدوانية". **ويوضح إغناطيوس** أن **مدير وكالة المخابرات المركزية (سي آي إيه) جون راتكليف** يقول إنه يريد المزيد من العمل السري **"الذهاب إلى أماكن لا يمكن لأي شخص آخر الذهاب إليها، والقيام بأشياء لا يمكن لأي شخص آخر القيام بها".**
ويتساءل الكاتب عمن بإمكانه إنجاز ذلك بعد الانتقال غير المخطط لخفض القوى العاملة في الوكالة؟
وأشار إغناطيوس إلى خضوع الوكالة لتسليم البيانات التي تحدد التعيينات الأخيرة إلى مراجعي الحسابات في وزارة إيلون ماسك (وزارة كفاءة الحكومة)، وربما إلى أي جواسيس أجانب يمكنهم اختراق أنظمة (سي آي إيه)، قائلا ربما يكون الأسوأ من ذلك كله، أن مفوضي وزارة ماسك الأميركيين تمكنوا من الوصول إلى بيانات مدفوعات الخزانة التي قد تكشف عن ضباط الوكالة ذوي الغطاء العميق والأصول التي يقومون بتجنيدها.

وتناول الكاتب ما سماه تحديين صارخين للعمل السري خلفتهما الإدارة السابقة: هجمات "متلازمة هافانا" على ضباط الوكالة (يشار إليها الآن بالحوادث الصحية الشاذة)، والتهديد السري الصيني لأنظمة الاتصالات الأميركية من خلال هجوم يعرف باسم (إعصار الملح). وقال إن مسؤولي إدارة ترامب تم اطلاعهم على كلا التهديدين من قبل فريق بايدن، لكن لم تحظ أي من المشكلتين باهتمام كاف.

وأوضح إغناطيوس أن ما حدث في هافانا تضمن إصابات وأعراض سمعية أو عصبية خطيرة لا يمكن تفسيرها بحالات بيئية أو طبية معروفة، **وبعد مراجعة الأدلة، قررت وكالة المخابرات المركزية**

في عام ٢٠٢٣ أنه من "المستبعد جدا" أن تكون جهة أجنبية لديها "سلاح جديد" قد تسبب في الضرر. وفي مفاجأة باللحظة الأخيرة، تصرف **مجلس الأمن القومي** الشهر الماضي، لتسليط الضوء على هذا التهديد، مشيرا إلى أن **"الطاقة الكهرومغناطيسية أو الصوتية النبضية لا تزال تفسيرا معقولا في بعض الحالات". وأعرب المجلس** عن اعتقاده أنه **من المحتمل** أن تمتلك جهة أجنبية سلاح تردد لاسلكي نابض **"يمكن أن يضر بجواسيسنا ودبلوماسيينا في الخارج".**

وأضاف أن **روسيا** لديها برنامج بحث وتطوير طويل الأمد لتطوير فئة من الأسلحة تعرف في روسيا باسم" أسلحة الموجة"، ومنحت في ٢٠١٧ وحدة الاستخبارات العسكرية الروسية، ذراع المخابرات العسكرية هناك، جائزة لمهندس طور "سلاحا صوتيا غير قاتل مناسبا للقتال في المناطق الحضرية". وتحدث الطائرات الروسية قوات الناتو من فرنسا ورومانيا. **وتساءل كيف يمكن أن ترد "وكالة الاستخبارات الأولى في العالم"؟**

ثم انتقل إلى الاختراق الصيني المدمر للاتصالات، وهو الهجوم السيبراني، الذي خرّب المفاتيح وغيرها من المكونات الهامة من ٩ وكالات اتصالات سلكية ولاسلكية ومن مقدمي خدمات الإنترنت. وقال يبدو أن الصين لديها ما يرقى إلى الوصول إلى البنية التحتية للاتصالات العامة الأميركية.. وإدارة ترامب فاقمت من احتمال تعرض أميركا للهجمات، لكنها أمرت بتجميد وخفض القوى البشرية لوكالات الاستخبارات، خلال الأسابيع الثلاثة الأولى لها في البيت الأبيض..!!!

وكتبت كاثرين رامبيل في فوكس نيوز، أنّ أمريكا في عهد ترامب أصبحت خطراً على الحريات الدينية لدرجة أن بعض الجماعات الدينية رفعت دعوى قضائية ضد إدارة ترامب بسبب مداهمات إدارة الهجرة: في أحد مساجد برونكس، توقف المهاجرون الأفارقة الذين كانوا يرتادون المسجد بانتظام عن حضور الصلوات؛ وفي كنيسة تقع خارج بوسطن، حيث ينتمي أغلب المصلين إلى أصول هايتية، اختفى نحو ثلثي المصلين؛ وفي العديد من الجماعات المعمدانية في الجنوب، يفكر القساوسة في إغلاق أبواب الكنيسة بمجرد بدء الصلوات؛ **والمخاوف المشتركة هي أن يقوم عملاء الهجرة باقتحام المسجد واعتقال المصلين أثناء الصلاة. والسبب أن الرئيس ترامب أعطى مؤخرا إدارة الهجرة والجمارك الضوء الأخضر لإجراء مداهمات على دور العبادة. والآن أصبح هذا التوجيه هدفا لرفع دعاوى قضائية ضد هذا الإجراء. ومن بين المدّعين في الدعاوى العشرات من الجماعات الدينية، من السيخ إلى الكويكرز إلى اليهود، الذين يعتقدون أن إدارة ترامب تدوس على حريتهم الدينية... أشار أسقف نيويورك ماثيو هايد، في مناسبة أقيمت مؤخراً في كنيسة في نيويورك لبعض المتطوعين الذين يقدمون الطعام الساخن للمهاجرين: "هذا هو بالضبط ما تعنيه الحرية الدينية"؛ حيث كان بعض المهاجرين يرتدون الصلبان؛ وآخرون يصلون إلى مكة؛ ولكن في أمريكا ترامب، أصبح هذا النوع من الإيمان خطيراً..!!!**

ولفت د. محمد السعيد إدريس في الخليج الإماراتية، إلى أنّ التوصيف الذى أطلقه **التلفزيون الروسي الحكومي** على الرئيس ترامب وما يخوضه من صراعات داخلية في مواجهة «الدولة العميقة» الأمريكية بمؤسساتها القوية الصلبة خاصة المخابرات وبالذات مكتب التحقيقات الفيدرالية والمؤسسة العسكرية وبالتحديد البنتاغون **امتداداً إلى المؤسسة القضائية تحت شعار «محاربة الفساد» واستعادة أمريكا قوية مرة أخرى، واعتبار مثل هذا الصراع الأمريكي الداخلي وجهاً آخر للصراع الذى قاده الرئيس السوفييتي الأسبق ميخائيل غورباتشوف تحت شعار «إعادة البناء» و«الشفافية»، والتي أدت في النهاية إلى تفكيك الاتحاد السوفييتي؛ اعتبار ترامب مثل غورباتشوف تطور جديد في الدعاية الروسية ضد الولايات المتحدة** حيث أبدى المخرج السينمائي والمحلل السياسي «كارين شاخنازاروف» وجهة نظره خلال برنامج بثته قناة «روسيا -١» **التي وصفتها مجلة نيوزويك الأمريكية بأنها «مثيرة» والتي قال فيها شاخنازاروف إن هذه السياسات ستؤدي حتماً إلى «انهيار الولايات المتحدة»، مشيداً بما وصفه بـ«السعي النبيل لترامب في تدمير النظام الأمريكي الحالي».**

وأردف المحلل أنّ المسار الذى يخوضه ترامب، الذى أعلن مؤخراً تحديه للدستور الأمريكي الذي يقصر فرص أي شخص في رئاسة الجمهورية بفترتين فقط، وتأكيد عزمه على الترشح لفترة رئاسية ثالثة بعد انتهاء رئاسته الحالية عام ٢٠٢٨، **يكشف عن ارتكاز ترامب في إدارته للدولة على «قاعدة الولاء الشخصي على حساب قاعدة الكفاءة والنزاهة» وهنا تكمن الخطورة على مستقبل الولايات المتحدة؛** فإذا كان الرئيس بايدن، قد حذر في آخر خطاباته من أن الولايات المتحدة تتجه لسيطرة حكم «أوليغارشي» بمعنى حكم «الأقلية المستبدة»**؛ فإن ما يحدث الآن في ظل تحالف ترامب مع إيلون ماسك وكبار الملياردريات الأمريكيين من الأقلية «فاحشة الثراء»، يحمل خطر انزلاق الولايات المتحدة إلى منحدر السقوط الذى تنبأ به الكاتب الروسي «كارين شاخنازاروف» على أيدي «غورباتشوف الأمريكي»..!!!**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.